



الإسلام بريء من حالات التوتر والانفعال بحجة الصيام

■ الحشاش: على الصائم أن يتخلق بخلق الصبر وأن يمسك نفسه عند الغضب
■ المسعود: شهر جلد وصبر يتسلح فيه المؤمن بقوة الإرادة وحسن الخلق

نبه رسولنا الكريم ﷺ على وجوب ارتباط الصوم بحسن الخلق فقال: «إذا كان صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم»، ولكن للأسف نجد بعض الصائمين يثورون لاتفه الأسباب، فما موقف الإسلام من صوم الإنسان الذي يقضي يومه في انفعالات بحجة الصيام؟ لماذا تزيد حدة التوتر والانفعال في رمضان؟ هل هناك علاقة بين الصوم وهذه السلوكيات؟ الإجابة نعم نتلقاها من المختصين بفسرنا حالات التوتر والانفعال بين الصائمين. فيشير الشيخ عبدالرحمن الحشاش إلى الحديث الذي رواه البخاري ومسلم أن النبي ﷺ قال: «الصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم، إني صائم»، ويقول الحشاش إن هذا الحديث يقرر أن الصيام جنة، والجنة ما يستر الإنسان ويقبه ما يخاف، والصوم يحفظ الإنسان من الوقوع في المعاصي وبالتالي يحفظه من عذاب النار.

وأضاف: الصائم في رمضان تتغير فيه عاداته عن الأيام العادية، سواء في وقت طعامه وشرابه ونومه، أو بما يحس به من جوع وعطش وإرهاق، فهو في هذا الجو يكون غالباً متوتر الأعصاب، تثيره الكلمة، فهو في أكثر أحواله يعيش ساعات الصيام هل يكظم غيظه ويضبط أعصابه ويمر باللغو كريماً ويعفو ويصفح أو ينتقم لنفسه معاملة بالمثل قد تجاوز الحد وتتطور إلى ما هو أكبر وأخطر، فالرسول ﷺ يبيننا جميعاً على ضبط الإرادة أثناء الصوم، فعلى الصائم أن يتخلق بخلق الصبر وأن يمسك نفسه عند الغضب لأن الصوم نصف الصبر، والصبر نصف الإيمان والذي يغضب أثناء الصوم يفقد صبره، لذا فإنه لا يستفيد من صيامه سوى الجوع والعطش لقول الرسول ﷺ: «رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش»، فالصائم هو الذي يحسن معاملته مع كل إنسان خاصة أهله لقوله الرسول ﷺ: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي».

واستطرد الحشاش قائلاً: ولكن بعض الناس لا يفهمون أسرار الصوم الحقيقية ويظنون أن الصوم مجرد امتناع عن الطعام والشراب، وأقول لهؤلاء



الشيخ عبدالرحمن الحشاش



لولوة المسعود

الناس لو تفهمتم أسرار الصوم الحقيقية لصمتت حقاً كما يريد الله عز وجل وأمسكت عن كل فعل سيئ، فالصوم سبيل إلى الطاعة والإخلاص في العبادة، وهو سر بين العبد وربّه، وذلك

لقول الله، عز وجل، في الحديث القدسي: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به...»
شهر العفو
وتضيف وكالة المعهد الديني

لولوة المسعود موضحة أسباب هذا الانفعال فتقول: شهر رمضان شهر الصوم والعبادة والتسامح والعفو عن الناس، فليحاول كل واحد ما ان يقف وقفة مع نفسه في هذا الشهر الكريم ويراجع فيها حساباته ويحاول قدر الإمكان تصحيح أي أوضاع غير سليمة في حياته، فهو شهر يجب أن يتحلى فيه الصائم بالحلم والوقار واجتناب الرفث والفحش من القول وترك الغضب ولتتسلح فيه المؤمن بقوة الإرادة والعزيمة وحسن الخلق، لأن من أخلاق المسلم كظم الغيظ والعفو عن الناس، وأكد العبد الله أن العفو خلق محبوب عند الله تعالى، وقد كان النبي ﷺ يكثر من طلب العفو من الله تعالى وهو من الأخلاق التي أمر بها الله نبيه بالتحلى بها، حيث أمره بقبول أعذار الناس والتجاوز عن جهلهم وعدم الغضب.

ولفتت إلى أنه لا يليق بالمسلم أن يكون غضوباً أو صخاباً فهذا لا يليق به في أي وقت فما بالك بالشهر الكريم الذي فرض الله صيامه وسن ﷺ قيامه، فإنه من باب أولى أن يتحلى المسلم بالصبر والحلم وعدم التوتر والانفعال ليكون صومه مقبولاً.

فتاوى الصيام

الغىء أثناء الصيام



د. محمد الحمود النجدي

شخص تسحر ثم نظف أسنانه بالفرشاة والمعجون، ثم تأذى من رائحة المعجون، فتقياً وهو غير متعمد، بعد الأذان فهل صيامه صحيح؟
● صيامه صحيح ولا شيء عليه، لقول الرسول ﷺ: «من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء فليقض».

رواه أصحاب السنن عن أبي هريرة ﷺ، وهو صحيح، أما المتعمد للقيء فهو الذي يجب عليه القضاء، كما ترشد السائل إلى استعمال السواك، فهو أوفق للسنة، وأرضى للرب، وأحسن للنفوس والأستنان، لقوله ﷺ: «السواك مطهرة للنفوس مرضاة للرب» رواه أحمد والنسائي وابن حبان عن عائشة رضي الله عنها، وهو صحيح.

الصلوة والصيام في رمضان فقط

ما حكم المسلم أو المسلمة الذي يصلي ويصوم في رمضان فقط!! ثم يترك الصلاة والطاعة بعد انتهاء شهر رمضان؟! هذه حال بعض المسلمين وللأسف الشديد، تجده يصلي في رمضان مع الجماعة، ويحرص على ذلك، وعلى قراءة القرآن فإذا انصرف الشهر ترك ما كان عليه من الخير والاستقامة، وعاد إلى الانشغال بالدنيا ولذاتها وشهواتها ولهوها ولعبها، وقد حذر الله تعالى من هذه الحال فقال: (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً) النحل: 93. وهو مثل لناقضي العهود بعد توثيقها، أي: ولا تكونوا كذلك المرأة الحماء التي تغزل وتتعب في غزلها ثم بعد ذلك تنقض غزلها المبرم القوي إلى الأكتاف، وهو ما يحتاج إلى غزل جديد، فهذا الذي صلى في رمضان وبنى أعمالاً صالحة طيلة الشهر ثم عاد إلى التفریط وترك الصلاة والعبادة، مثله مثل تلك المرأة الحماء التي تنقض ما غزلته، وتهدم ما بنته بالجهد والتعب والمشقة، وما ذاك إلا لقلة عقلها وضعف بصيرتها.

وقد أخرج البخاري عن بريدة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك صلاة العصر، حبط عمله»، فمن ترك صلاة واحدة حبط عمله، أي: هلك وفسد، فكيف بمن يترك الصلوات كلها، فلا شك أن ما بناه سابقاً من العمل الصالح يهلك ويفسد.

وصح عنه ﷺ أنه قال: «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»، رواه مسلم.

فتارك الصلاة إذن قد خرج من الإسلام إلى الكفر والشرك، ومن أشرك فقد حبط عمله كما قال عز وجل: (ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) الزمر: 65، أي: ليبطلن ويفسدن، فالملطوب من المسلم والمسلمة الاستقامة على دين الله تعالى إلى آخر العمر، كما قال تعالى لنبيه ﷺ: (واعبد ربك حتى ياتيك اليقين) الحجر: 99.

وقال عيسى ﷺ: كما حكي الله عنه في القرآن الكريم: (وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً) مريم: 31. والله الموفق

دعوة صائم

اللهم انصر إخواننا المستضعفين في دينهم في سائر الأوطان.

اللهم عجل بنصرهم يا قوي يا عزيز، اللهم أنقذ المسجد الأقصى من الصهاينة المعتدين، اللهم عجل بالنصر لإخواننا كل مسكان، اللهم اكتب النصر والعزة لإخواننا في فلسطين، اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين وفرج كرب المكروبين واغض الدين عن المدينيين واشف مرضى المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين.

سالم الحمير

كيف دخلوا الإسلام؟



موتيلال

موتيلال: شعرت براحة وسكينة في صوم الإسلام

موتيلال من ولاية راجستهان بالهند، شاب في الثالثة والعشرين من عمره، ولد ونشأ وتربى في أسرة هندوسية تلتزم بها، ودرس في مدينته حتى الثانوية. ديفيندرا بهاتكار كان له أصدقاء وزملاء من المسلمين في بلده، ولكن العجب أنه ما تلقى من أصدقائه أو زملائه أي دعوة أو تعريف بالإسلام.

مضت الأيام وقدم ديفيندرا الكويت كعامل في إحدى الشركات، وفي يوم من الأيام وهو جالس مع بعض من زملائه، سألوه عن ديانتهم وأهلهم، ومن يتعبد له، وكان هذا أول حوار جرى بين الأصدقاء حول الدين والمعتقد.

منذ ذلك اليوم بدأ يفكر في ذات الإله الحقيقي، الإله الذي لا يفرق بين مسلم ومسلم آخر، على أساس اللون والجنسية والأموال، عجبت لعامل يعمل في البوفيه يؤم مديره في العمل ويصلي إماماً بهم، ومررة أخرى يقف بجوارهم، ما هذا الدين؟! انها المساواة!

جاء إلى اللجنة مع بعض أصدقائه، وجلس داعية فترة بعد فترة، وقد قرأ بعض الكتب التعريفية للإسلام، ومنها تعرف على ربه، في التوحيد والإيمان بالله و«الحياة الطيبة» في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والكتاب «الإسلام الذي أحبه». ولما استقرت محاسن الإسلام السامية ومعتقداته الغالية في سويداء قلبه، واقتنع له تماماً قبل عليه يعلن إسلامه ب«أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله».

من موانع من موانع الحديث الجديد: الفرق بين المجتمعات (المجتمع الهندوسي والمجتمع الإسلامي) يختلفان في أصل الاعتقاد فالمجتمع المسلم لا يؤمن إلا بالله واحد، وأما المجتمع الهندوسي فيعتقد أن لهم آلهة يؤمنون بها ويتعبدون لها. ويقول: «صمت في الهندوسية صيام الهندوسية، وصمت أيضاً صوم الإسلام، ولكني شعرت براحة وسكينة في صوم الإسلام».

ويقول في إسلام أبويه وأسرته: «أبذل كل جهدي في دعوتهم إلى هذا الحق الذي عرفته، واحاول حسب قدرتي اقتناعهم بهذا الدين وأنا على يقين بأنهم سيؤمنون يوماً بما آمنتم به، وأسأل ربي ألا يحرمني من رؤيتهم في جنات الخلد ونرافق بعضهم بعضاً».

تجربتي مع الصيام

دلال السميطة: يسعدني تناول الفطور مع الأهل



دلال السميطة

دلال السميطة 8 سنوات تقول: الصيام يزيد من حسنات المسلم ويعطيه الأجر، وأمي شجعتني وأنا صغيرة على الصوم رغم أنني كنت أشعر بالتعب والجوع أول مرة صمت فيها ولكن أوأظب عليه طوال حياتي حتى أكبر ويكون الصيام سهلاً علي، ويسعدني أن اتناول الفطور مع أهلي وأيضاً السحور وأشعر أنني لست طفلة بل كبيرة مثلهم وقد صمت أول مرة في رمضان لمدة 10 أيام فقط وكان أيد صعب بس هالسنة أن شاء الله راح اصوم أكثر.

حدث في 22 رمضان

● الرسول محمد ﷺ يبدأ بإرسال السرايا النبوية لتحقيق بعض الأهداف الإسلامية، منها سرية سيف البحر وكان على رأسها حمزة بن عبد المطلب، وسرية رابع وكان على رأسها عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، وسرية الخرار وكان على رأسها سعد بن أبي وقاص.
● وقوع غزوة الطائف بين 12000 من قوات المسلمين بقيادة الرسول محمد ﷺ وقبيلة ثقيف وبعض الفارين من هوازن، وهدفت الغزوة إلى فتح الطائف والقضاء على قوات ثقيف وهوازن الهاربة من غزوة حنين.
● المسلمون يحققون نصراً على الفرنجة في معركة حارم بقيادة السلطان نور الدين زنكي.
● جيش الغول ينطلق بعد تدمير بغداد إلى الشام.
● وصول شيخ الإسلام ابن تيمية إلى القاهرة استدعاه السلطان المملوك المنصور حسام الدين لاجين بعد أن عقدت له المحاكمات في الشام، وحوكم في القلعة واعتقله في البرج الذي بالقلعة.
● في سلطنة برسباي اقتربت سفينتان من القراصنة الفرنجة من الإسكندرية للإغارة عليها، فوجد القراصنة جنود الماليك في انتظارهم فهربوا للبحر.

رياض الصائمين

ليلة القدر

قال تعالى: (فيها يُفرق كل أمر حكيم) الدخان: 4.
4 - العبادة فيها تفضل على غيرها من الليالي، قال تعالى: (ليلة القدر خير من ألف شهر) القدر: 3.
5 - تنزل الملائكة فيها إلى الأرض بالخير والبركة والرحمة والمغفرة، قال تعالى: (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر) القدر: 4.
6 - إنها ليلة خالية من الشر والأذى وتكثر فيها الطاعة، قال تعالى: (سلام هي حتى مطلع الفجر) القدر: 5.
7 - أن فيها غفراناً للذنوب لمن قامها واحتسب في ذلك الأجر عند الله عز وجل، قال ﷺ: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».



د. دمر الشايعي

قال ابن سبب تسميتها بليلة القدر، أي من القدر وهو الشرف، أو أنه يقدر فيها ما يكون في تلك السنة، فيكتب فيها ما سيجري في تلك العام، وهذا من حكمة الله عز وجل وبيان اتقان صنعه وخلقه، وقيل لأن للعبادة فيها قدراً عظيماً لقول النبي ﷺ: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»، وهي في الليالي الوتر من العشر الأواخر كما صح عن النبي ﷺ فضائل ليلة القدر:
1 - أنها ليلة أنزل الله فيها القرآن، قال تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة القدر) القدر: 1.
2 - أنها ليلة مباركة، قال تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين) الدخان: 3.
3 - يكتب الله تعالى فيها الأجل والأرزاق خلال

يوم لا ينسى

محمد الرشيدى: بيتها من القش مليء بالحشرات وأصرت على ضيافتنا



محمد الرشيدى

مقصرون في حركم وملتتم منكم العذر لأننا لم نصل في وقت ابكر من الوقت الحالي، والعجيب في امر هذه المرأة انها بالرغم من مرضها والذي اكتشفه الفريق الطبي لمستشفى الرحمة العالمية الذي كان معنا الا انها كانت تحمد الله عز وجل وتصبر على ضيافتنا على الرغم من ان بيتها لا يقبها حر الصيف ولا برد الشتاء. ومن الصومال الى اندونيسيا، حيث يقول الرشيدى أثناء تقديمه اغاتة في اندونيسيا ان السيدة صاحبة القصة كانت حديثة عهد بالإسلام، وارتدت الحجاب، وأثناء مروري على المخيمات وجدتها جالسة على كرسي وكانت يدها مكسورة، وحينما سألتها كانت في غاية الصبر والقناعة والرضا بقدر الله خاصة أن حديثي العهد بالإسلام دائماً وبعد حلول بعض الكوارث الطبيعية يرجعون ذلك إلى إسلامهم، ولكن هذه المرأة كانت صابرة محتسبة على ما أصابها.

تحدث رئيس مكتب السودان في جمعية الرحمة العالمية محمد رشيدى عن العديد من القصص خلال زيارته إلى الدول المختلفة أثناء تقديم الإغاثات، ويقول الرشيدى: في إحدى الرحلات الإغاثية إلى الصومال وكنا نقوم على توزيع المواد الغذائية على الأسر، فلما وصل الدور لامرأة، حاولت أن تقدم لنا شيئاً كما حاولت استضافتنا في بيتها المتواضع فلما سألتها عن أحوالها وهل تشتكي من شيء ما فقلت نعم ظهري يؤذيني فيجد ذلك انضح أن لديها ورماً سرطانياً في الظهر وأنها وحيدة وليس لديها زوج أو أبناء أو اقارب ولا تملك أي شيء من حمام الدنيا سوى هذا البيت البسيط المصنوع من القش والمليء بالحشرات، وعلى الرغم من ذلك كانت تحمد الله ولم تطلب شيئاً بل كانت تسأل وتتعب لماذا تعطيني هذا الطعام وتقدموا لي تلك المساعدات؟ فكنا نقول ان هذا من واجباتنا ونحن